شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

أفواه .. وروائح

وصلتني أمس رسالة الكترونية من صديق يحيل فيها إليّ، مع آخرين، معلومات تلقّاها بدوره من صديق له تفيد بكيفية التخلص من رائحة الفم، وهي مُرسلة كما جاء في مقدمتها لمناسبة شهر رمضان حيث تزداد الشكوى -كما تقول المقدمة- من تغيّر رائحة الفم نتيجة الامتناع عن تناول الطعام والشراب.

معلومات رسالة الصديق تنصح بتناول كوب من الشاي الأخضر في السحور "فهو يحتوي على مواد مضادة للبكتريا المسببة للرائحة الكريهة"، و"وضع أعواد القرفة (الدارسين) في الشاي"، وتناول البقدونس والنعناع، والابتعاد عن الأطعمة المالحة جداً والنفاذة والمخللات والبهارات ذات الروائح النفاذة، وما إلى ذلك.

لا أدري لماذا كانت المعلومات موجهة إلى النساء دون الرجال، بحسب النص الذي يخاطب الأنثى وليس الذكر. ولا أدري أيضاً لماذا بعث بها الصديق إليّ وأنا غير صائم ولا أعاني أو يعاني أحد من رائحة فمي، فلست من المدخنين، وأواظب على تنظيف أسناني وفمي مرتين في اليوم في الأقل، صباحاً ومساء، وأكثر من شرب الماء والشاي، وفوق هذا أمضغ اللبان (العلك) مرتين أو ثلاثاً في اليوم لمدة نصف ساعة في الأقل، وهذا حاصل منذ زمن بتوصية من طبيبة فرنسية من أصل عراقي (عائلتها اليهودية هُجّرت قسراً من البلاد قبل ستين سنة) راجعتها منذ نحو عشر سنوات في لندن شاكياً من جفاف في الحلق وشدّ في الأوتار الصوتية فنصحتني بأن أعلك باستمرار.

كنت أتمنى لو أن رسالة المعلومات تلك قد حملت إليّ ما يفيدني حقاً من قبيل كيفية التخلص من رائحة فم من نوع آخر تسبب لي ولغيري ضيقاً شديداً، هي تلك التي تنقلها إلينا الفضائيات والإذاعات والصحف من أفواه نواب ووزراء وما شاكلهم من مسؤولين مصابين بالإسهال الكلامي المزمن. وأعني النواب الذين يتشاتمون في ما بينهم بكل يُسر ويُطلقون الاتهامات ضد بعضهم البعض وضد غيرهم، مستندين إلى حصانتهم البرلمانية التي من المفترض ألاّ تحصنهم من المساءلة عما يخرج منهم من بذاءات تُسيء إلى الذوق العام وتتجاوز على قواعد اللياقة في السلوك العام والسياسي. وأعني هنا بالذات المتمسكين بالخطاب الطائفي المثير للقرف والغثيان والذي أقحموه إقحاماً وسمموا حياتنا الاجتماعية به، وتسببوا من جرائه في حرب طائفية لم تخمد نارها بعد ولم يتوارَ دخانها عن الأنظار.

وأعني أيضا وزراء وسواهم من كبار المسؤولين الحكوميين الذين بدلاً من أن ينصرفوا إلى أعمالهم لا يكفّون عن استعراض عضلاتهم الجوفاء بانجازات وهمية ووعود كاذبة من دون أي شعور بالمسؤولية تجاه الناس وأحوالهم.

لمثل هذه الأفواه نحتاج إلى علاج يخلصنا من روائحها الكريهة. كيف؟ هل من طريقة.

سياسيون يمرون عبرها فيثيرون أزمات

مطارات ومنافذ العراق الحدودية بوابات لخصومات سياسية

□ بغداد/وائل نعمة

منفذ الوليد الحدودي.. (أرشيف)

أصبح مطارا بغداد وأربيل والمنافذ الحدودية الأخرى، بوابات لدخول الأزمات إلى البلاد.

هروب مسؤولين ودخول آخرين عبر تلك المسالك أحدثا إشكاليات ووسعا الفجوات بين القوى السياسية في العراق.

وزير الكهرباء الأول في حكومة اياد علاوي أيهم السامرائي خرج عبر الحدود العراقية –الأردنية واستقر في عمان ومن ثم توارى عن الأنظار. يقول وزير العدل السابق هاشم الشبلي بُعيد هروب السامرائي إن "السجن الذي هرب منه السامرائي يتبع وزارة الداخلية". وكانت مصادر من داخل الوزارة أكدت نقلا عن لسان الشبلي بان وزير الكهرباء الأسبق "كان محتجزا في مركز شرطة (الكرادة) التابع لوزارة الداخلية".

وكان السامرائي قد هرب من سجنه عام ٢٠٠٦ بعد اتهامه بقضايا فساد، بمساعدة شركة أمنية أمريكية حسب تصريحات مسؤولي مفوضية النزاهة، وذكر الناطق باسم المفوضية علي الشبوط ، إن "مصادر من المفوضية شاهدت أيهم السامرائي في الأردن، وهو يراجع السفارة الأمريكية في عمان"، وعن هروب السامرائي من السجن، أشار الشبوط إلى أن "شركة أمنية أمريكية استأجرها السامرائي اقتحمت سجنه في مركز شرطة (كرادة مريم) في المنطقة الخضراء وهاجمت الحرس، وأطلقت سراحه".

بعد عام من هروبه قضت المحكمة الجنائية المركزية بسجن السامرائي بسبع سنوات وفق أحكام المادة ٣٤٠ من قانون العقوبات. وكان اتهام الوزير قد احدث شرخا بعلاقات الكتل السياسية التي اعترضت على إياد علاوي الذي كان يدعم الوزير كأحد أفراد كابينته الحكومية.

عام ٢٠٠٧ هرب وزير الثقافة في حكومة نوري المالكي الأولى. تقول المصادر انه هرب عن طريق الحدود أيضا عبر منفذ يربط الأردن بالعراق. وأوضحت مصادر أمنية في ذلك الوقت أن قوة من الداخلية توجهت لتنفيذ الأمر القضائي بإلقاء القبض على الهاشمي إلا انه فر هاربا من منزله بصحبة ثلاثة من حمايته متورطين في عملية الاغتيال. وكانت الحكومة قد اعتقلت مجموعة إرهابيين اعترفوا ان اسعد الهاشمي هو الممول والمخطط لاغتيال نجلي النائب مثال الآلوسي جمال وأيمن.

علقت صور الوزير على الأعمدة وكتب أسفلها "مطلوب للعدالة"، وبعد عام من هروبه قال الناطق باسم مجلس القضاء الأعلى عبد الستار البيرقدار إن القضاء اصدر حكما بالإعدام شنقا حتى الموت بحق وزير الثقافة السابق المجرم الهارب أسعد الهاشمي، بتهمة التحريض على القتل.

وأشار البيرقدار إلى أن الحكم صدر بعد إشعار المتهم أسعد الهاشمي بجلسات المحكمة عن طريق الصحف لكونه مجهول محل الإقامة "تم الإعلان عن محاكمة اسعد الهاشمي في الصحف الرسمية لمدة شهرين وبعد انتهاء المدة تم تحديد موعد لمحاكمته".

يهز انفجار نفذه انتحاري بحزام ناسف كافتيريا مجلس النواب في ١٢ نيسان عام ٢٠٠٧، يؤدي الى استشهاد ثلاثة بينهم النائب عن جبهة الحوار محمد عوض بالإضافة إلى إصابة ٢٠ آخرين بجروح بينهم عدد من الصحافيين والعاملين في المبنى .

القائمة العراقية تشهد فضيحة، عام ٢٠٠٩ يهرب احد أعضائها إلى خارج العراق بعد اتهامه بتفجير البرلمان .قالت مصادر أمنية إن في الساعة العاشرة صباح الخامس والعشرين من شباط ٢٠٠٩ انطلقت طائرة الملكية الأردنية، متوجهة الى عمان وهي تقل مجموعة كبيرة من المسافرين فضلا عن اربعة من النواب العراقيين من ضمنهم النائب محمد الدايني المتهم بتفجير مبنى ملحق البرلمان "الكافتيريا".

وبعد مرور ما يقارب عشرين دقيقة على اقلاعها عادت الطائرة، المتوجهة الى عمان، ادراجها الى مطار بغداد بناء على طلب استدعاء وجه إلى طاقم الطائرة. كانت قاعة البرلمان في تلك الاوقات مهيأة لانعقاد المجلس واصدار قرار برفع الحصانة البرلمانية عن النائب بطلب من القضاء العراقي وفي الفترة مابين اجتماع المجلس واتخاذ قرار رفع الحصانة كان الدايني قد تسرب من بين ايدي القوات الامنية في المطار ليختفي في مكان مجهول حتى لحظة إلقاء القبض عليه في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

اتسعت فجوة العلاقة بين الكتل السياسية بعد خروج نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي من البلاد واستقراره في تركيا.

الهاشمي اتهم بقضايا إرهاب، وخرجت على شاشات التلفزيون في (١٩ كانون الأول ٢٠١١) مجموعة قالت إنها من حمايته الخاصة اعترفت بانه كان يمول عمليات ارهابية منها الهجوم على مواكب مسؤولين في الحكومة الحالية.

الهاشمي وحسب مصادر حكومية اكدت انه خرج عن طريق مطار بغداد متجها الى اربيل، واستقبلته رئاسة الحكومة.

يؤكد رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني في مؤتمر عقده في اربيل رفضه تسليم الهاشمي المطلوب قضائيا للحكومة العراقية، ويطالب بحل القضية سياسيا عبر الرئاسات الثلاث، ويتهم الحكومة المركزية بمحاولة توريط الكرد بقضية الهاشمي عبر "اقتراح تسهيل تهريبه" من الإقليم.

تشعل قضية الهاشمي أزمة داخلية سياسية بين العراقية التي ينتمي اليها نائب رئيس الجمهورية وزعيمها علاوي الذي تتسم علاقته مع رئيس الوزراء نوري المالكي الأكثر اعتراضا على اداء الهاشمي بالاتهامات المتبادلة، ومن جهة أخرى تسهم في تعزيز الأزمات بين الإقليم وبغداد بعد ان طلب المالكي من بارزاني تسليم الهاشمي.

يتحدث المالكي في مؤتمر صحفي في بغداد "ندعو حكومة إقليم كردستان إلى تحمل مسؤوليتها وتسليم المتهم (الهاشمي) للقضاء، ونرفض أي تدخل في السلطات القضائية العراقية".

بعد أشهر من بقاء الهاشمي متنقلا بين اربيل والسليمانية، يؤكد في ايار الماضي أنه قطع تذكرة سفر للعودة إلى أربيل إلا أنه بقي في تركيا بعدما تلقى اتصالات هاتفية تنصحه بذلك، مشددا على أنه يرفض أن تسميه الصحافة بـ"الهارب". يأتي هذا الكلام خلال مؤتمر عقده الهاشمي في أنقرة. يغادر الهاشمي إقليم كردستان متجها إلى قطر في الأول من نيسان، تلبية لدعوة رسمية من أمير قطر، ومن ثم إلى السعودية في (٥ نيسان ٢٠١٢) التي أكد منها أنه سيعود إلى كردستان العراق فور انتهاء جولته في دول المنطقة، لكنه لم يعد وذهب إلى تركيا .

مع تركيا اللاعب الجديد القديم في المنطقة تتسع دائرة الخلافات، لتتحول من خصومات سياسية داخلية إلى خارجية، فيبدأ المالكي وفريقه من حزب الدعوة والمقربين باتهام "اردوغان" بالتدخل في الشأن العراقي، ويطالبون أنقرة بإرجاع الهاشمي ، وترفض تركيا من جانبها تسليم نائب رئيس الجمهورية. وتختلط الأوراق في الداخل ، اتهامات بتقرب العراقية من تركيا ،وان الأخيرة تدعم مشاريع انفصالية في العراق.

المطار مرة أخرى يتسبب في تسخين الأجواء بين القوى السياسية في الداخل وتأزيم العلاقات مع تركيا. زيارة وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الخميس الماضي الى كركوك قادما اربيل أحدثت مشكلة كبيرة أحرجت وزارة الخارجية التي اكدت بانها لم تعلم بدخوله، يقول لبيد عباوي وكيل الخارجية العراقية لـ"المدى": لم نعلم بزيارة اوغلو الى العراق ولم يتصل بنا لترتيب امور الزيارة".

اربيل قالت انه دخل بتأشيرة رسمية من السفارة العراقية في أنقرة، وعباوي يشدد لـ"المدى" على أن "التأشيرة غير مهمة، يمكن لأي شخص الحصول على الفيزا ولكن المهم إعلام الخارجية بوصول مسؤول إلى البلاد".

حققت المطارات والمنافذ الحدودية في العراق اكبر قدر من المشاكل وزادت من التوتر الداخلي بين القوى السياسية وأحدثت خصومات إقليمية فهل أصبح من الخير أن تغلق بوجه الداخل والخارج ام من باب أولى ان نغلق الطريق امام بوابات الخلافات السياسية والحزبية.

واشنطن بوست: العراقيون متفائلون بعد ٧ أشهر من انسحاب الجيش الأميركي

□ بغداد/ واشنطن بوست

قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية إنه برغم بقاء مظاهر الحرب في شوارع بغداد، سواء تلك الواضحة على البنايات المهدمة أو الجدران الباهتة والأسلاك الشائكة، إلا أن الحياة على ما يبدو عادت إلى طبيعتها بعد سبعة أشهر من مغادرة القوات الأمريكية للبلاد، بل خيم على العاصمة الشعور بالتفاؤل حيال المستقبل.

ورسمت الصحيفة مشهدا من الحياة اليومية للعراقيين، فهذه سيدة ترتدي العباءة السوداء وتلوح لسيارة "ليموزين" تمر بقربها، بينما جرى عدد من الأطفال بجانبها محدثين جلبة، ليقف على بعد رجل بدت عليه الحيرة والارتباك في بادئ الأمر، لكنه سرعان ما شعر بالسرور، "الجميع يبتسمون"، على حد قول الصحيفة.

ومضت تقول إن سيارات "الهامفي" العسكرية كانت رمزا للحرب الأمريكية في العراق، إلا أن سيارات الهامفي المدنية بدأت تمثل الآن في الوقت الذي يستعيد العراق عافيته المساحة الصغيرة التي بات ينعم بها العراقيون من عدم الخوف.

"نعم، هذه السيارات كانت رمزا للحرب، ولكنها الآن باتت تمثل فرحتنا"، هكذا قال عبد الكريم محمد، عامل في الحكومة، أثناء تفتيش القوات لسيارة الزفاف التي استأجرها بـ٤٠٠ دولار ليزف بها نجله.

وقالت "واشنطن بوست" إن العراقيين يشعرون بالتفاؤل حيال مستقبلهم بعد سبعة أشهر من رحيل القوات الأمريكية وبرغم أهوال الحرب التي عانوا منها طيلة العقد الماضي، وظهر هذا التفاؤل جليا في تنمية الإسكان، وإعادة بناء المراكز التجارية والمستشفيات، والمحال التي أغلقت لأعوام، كما عاد إلى الشارع بائعو الآيس كريم، مثلما عادت "الباصات" الحمراء الشهيرة.

غير أن كل خطوة إلى الأمام لا تزال مصحوبة باستمرار سفك الدماء والوحشية والفساد، فرغم أن العنف تراجعت وتيرته بشكل كبير في الآونة الأخيرة، إلا أن الناس لا تزال تلقى حتفها بسبب التفجيرات والأسلحة كل يوم.

ورغم أن إنتاج النفط وعائداته زادت كثيرا وبدأت تعود إلى مستواها الطبيعي في عهد الرئيس السابق، صدام حسين، إلا أن الحكومة لا توفر أساسيات الحياة من مدارس ومياه نظيفة وكهرباء في أيام الصيف التي تصل بها درجة الحرارة إلى ٥٠ درجة مئوية.

انسحاب الجيش الأميركي.. (أرشيف)

نواب يهنئون (المدى) بعيدها العاشر

□ بغداد / المدى

بعثت مجموعة من النواب ببرقيات تهانٍ وتبريكات إلى جريدة المدى لإشعالها الشمعة العاشرة.

وقال النائب عن التحالف الوطني قاسم الأعرجي "أثني على يد عاملي صحيفة المدى وعلى جهودهم المبذولة من اجل الكلمة الصادقة"، وأضاف الأعرجي "أن الانتشار الذي حققته المدى يثبت وبجدارة مهنية ما تقوم به على أسس صحيحة".

وحثّ الأعرجي جميع العاملين في "هذه المؤسسة على أن يبذلوا جهودا مكثفة للحفاظ على ما كسبته من خلال سنواتها الـ٩ الماضية".

وأشار الاعرجي إلى "أننا كنواب داخل قبة البرلمان نحترم هذا المطبوع"، مؤكدا على انه احد قراء الصحيفة بشكل يومي كونها تنقل الأحداث بما يتطلع إليه الشارع العراقي.

من جانبه عبر النائب حامد المطلك من القائمة العراقية عن سعادته وهو يتصفح جريدة المدى بشكل يومي ويقرأ أخبارها وتقاريرها، مباركا لها دخولها عمها العاشر.

وقال المطلك إن خط مؤسسة المدى نادر في عراق ما بعد عام ٢٠٠٣ كونها اهتمت بثقافات كانت لم يُسلط الضوء عليها سابقاً.

باعثا بالتهاني والتبريكات إلى هيئة التحرير والى جميع العاملين فيها متمنيا المزيد من التألق والنجاح.

رئيسة لجنة الخدمات والإعمار النائبة عن التحالف الكردستاني فيان دخيل بعثت إلى العاملين في مؤسسة المدى برسالة قالت فيها "إلى الإخوة العاملين بمؤسسة المدى أقدم لكم تحياتي الخالصة وتهنئتي بمرور ٩ أعوام على انطلاق أول عدد لصحيفتكم الغراء".

واعتبرت دخيل أنها جزء من هذه الصحيفة كونها تربطها علاقات وثيقة سواء بالعاملين أو المؤسسين واصفة جميع العاملين بأصحاب الكلمة الحق.

ولم تخف دخيل إعجابها بالمواضيع التي طرحتها الصحيفة طوال السنوات الماضية معتبرة أن "الصحيفة وقفت بوجه من يحاولون أن يكتموا الأفواه من خلال أخبارهم ومعلوماتهم الرصينة، فكل عام وانتم بخير".

إلى ذلك، هنأ عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب علي شبر صحيفة المدى، مؤكدا أنها كانت وما زالت منذ انطلاقتها حريصة كل الحرص على أن تكون نموذجا حيا على صحافة ما بعد ٢٠٠٣.

وأكد شبر أن صحيفة المدى من بين الصحف التي نحرص على الاطلاع عليها كونها تنشر المعلومات القيمة، وهذا دليل نجاح، متمنيا المزيد من العطاءات خدمة للعراق.

النائبة بيرزاد شعبان كانت إحدى من بعث التهاني لصحيفة المدى وقالت في رسالة بعثتها بمناسبة مرور ٩ أعوام ودخولها العام العاشر "تبقى الكلمة الصادقة هي باب ثورة الشعوب، وهي التي تبني الحضارات وتحقق الأهداف لذلك كانت فوهات البنادق تستهدف هذه الكلمة الصادقة كي لا ترى النور وتبقى في الظلام ولكن لا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر فألف مبروك للمدى على عامها العاشر ودمتم شمعة تنير درب الكلمة الحرة الصادقة".

النائبة عن كتلة الأحرار مها الدوري بعثت بأحر التهاني والتبريكات للعاملين في صحيفة المدى مشددة على دور هذه الصحيفة بنقل الواقع وكشف المفسدين على طول مسيرتها.

النائب شوان محمد طه قال إني لا ابعث التهاني كوني اشعر دائما بانتمائي لهذه الصحيفة عادا بانتمائي لهذه الصحيفة عادا نفسه من المؤسسين فيها، متمنيا المزيد من التألق والنجاح، وأن يكون انتشارها في عامها الجديد على الصعيد العربي والعالمي لأنها أثبتت خلال سنوات عملها أنها تتمتع بمهنية عالية.

أما النائب المستقل جواد البزوني قال إن لمؤسسة المدى الدور الكبير في الكشف عن الحقائق ما يجعلنا نبارك إطفاءها الشمعة التاسعة، مؤكدا أنها من الصحف التي تحظى بشعبية كبيرة لاهتمامها بواقع الشعب من شمال الوطن إلى جنوبه، متمنيا أن يزداد تألقها وتكون نبراسا من بين الوسائل الإعلامية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون